

## درس 3 - مفاهيم خاطئة - سلسلة فلسطين حتى لا تكون اندلسا

### أخرى

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلنا لا نؤمن الا بك ولا نعبد الا انت - [00:00:17](#)

ولا نخلص الا لك ولا نتوكل الا عليك ولا نتوجه الا اليك ولا نجاهد الا فيك ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - [00:00:32](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. امين امين وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:00:50](#)

اما بعد فمع المحاضرة الثالثة من المحاضرات الخاصة بقضية فلسطين وعرضنا في المحاضرات السابقة سؤالاً هاماً هو لماذا نحرر فلسطين في محاولة لتحديد الهدف الذي من اجله تتحرك الطاقات والعقول والايادي - [00:01:10](#)

لماذا نحرر فلسطين؟ ما هي الدوافع وما هي النيات وما هي الحقوق؟ وما هو الطريق وتحدثنا عن ستة اختيارات او محاور يعتقد في صحة كل منها مجموعة من المسلمين فصلنا في ثلاثة اختيارات في المرة السابقة - [00:01:30](#)

الاختيار الاول هل لانها اسلامية؟ وقد اخترنا هذا التوجه ووضحنا اسباب اختياره الاختيار الثاني نحررها لان بها القدس وتحدثنا عن سلبيات هذا الاختيار وعن ايجابياته. وخلصنا انه مع اهمية القدس - [00:01:52](#)

الا اننا لا نحرر فلسطين فقط من اجل القدس ولكن من اجل كل فلسطين. بل ان الحديث عن القدس والقدس فقط قد يؤثر سلباً على قضية فلسطين الاختيار الثالث نحررها لان بها الاقصى الشريف. وتحدثنا ايضا عن السلبيات والايجابيات في هذا الاختيار بتفصيل كبير يرجع له - [00:02:13](#)

وفي مكانه وبقيت لنا ثلاثة اختيارات لم نتحدث عنها ويعتقد في صحتها طائفة كبيرة من المسلمين. في محاضرة اليوم نتحدث عن هذه الاختيارات الثلاثة الباقية الاختيار الاول الذي نتحدث عنه اليوم وهو الاختيار الرابع من الاختيارات المطروحة في المحاضرات السابقة هو - [00:02:36](#)

هل نحرر فلسطين لكونها عربية؟ ونحن عرب؟ ولعل هذا الاختيار هو الاكثر شيوعاً عند عموم المقاتلين من اجل القضية الفلسطينية وهو الاختيار الذي تتولاه معظم دوائر الاعلام العربية. ومعظم الهيئات الرسمية في مختلف بلاد العالم - [00:03:02](#)

العالم العربي والحق اني ارى ان هذا الاختيار هو منطلق خطير يغير كثيرا من الفهم الصحيح للقضية. ويضعف كثيرا من اوراق الضغط عندنا بل ويتمشى تماما مع المؤامرة الفكرية التي يتولاهها الغرب والشرق. ومن خدع بقولهم من - [00:03:22](#)

مسلمين حتى لو كان هؤلاء المطالبون يطالبون بكامل فلسطين. ولكن من منطلق انها عربية يعني حاجة غريبة مع ان احنا ممكن ناخذ كل فلسطين تحت هذا المنطلق الا ان هذا الامر سيؤدي الى - [00:03:44](#)

كارثة كبيرة بارض فلسطين ان نأخذها تحت مسمى انها عربية لا تنسى ما ذكرناه في المحاضرة الاولى اخطاء الفهم قد تسقط الامم

تعالوا كده نشوف ما هي عيوب الاختيار الذي نحن بصدده الان - [00:04:04](#)

اولا يقولون ان فلسطين عربية لانه كان يعيش فيها قبل دخول اليهود لفلسطين قبائل كنعان العربية. ولذا فهي عربية. ومن لاجل ذلك ندافع عنها وهم بذلك يربطون ملكية البلد بمن عاش فيها اولاً. وهذا مبدأ غير اسلامي كما ذكرنا في الدرس السابق - [00:04:26](#)

ذكرنا ان البلاد تصبح ملكاً للمسلمين بفتحهم اياها سواء كان ساكنوها من قبل عرباً او غير عرب. مصر الان دولة عربية. هل سكنها العرب اولاً ولذا فهي عربية ام من الممكن ان يقوم القبط الان ويقولون هذه بلادنا. وعشنا فيها قبل المسلمين - [00:04:55](#)

وهذا صحيح. نعم عاشوا فيها قبل المسلمين لكن منذ ان فتحت بالاسلام اصبحت البلاد اسلامياً الجزائر الان دولة عربية هل سكنها العرب اولاً؟ ام انها كانت مسكونة بالبربر؟ وهم ليسوا من العرب؟ هل فتح المسلمون بلاد فارس - [00:05:22](#)

لانه كانت لهم جذور عربية في فارس؟ هل فتحوا بلاد الاندلس؟ لانه كانت لهم جذور عربية في الاندلس اذا لا يجب ان يجرننا اليهود الى جدالات جانبية لاخراجنا عن المنهج السليم. فيأتي اليهود - [00:05:45](#)

ويزورون التاريخ ونظف في جدال طويل ورجوع للحفريات من اخر ما سمعت ان شارون اعلن انهم وجدوا اثاراً في الجولان. تدل على ان اليهود سكنوا هذه البلاد قبل العرب. طبعاً هم يكتبون - [00:06:05](#)

الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. وتعالوا بقى ندخل في جدل عقيم وطويل وحفريات مزورة وخروج عن شرع الله سبحانه وتعالى. لان احنا بننجر مع اليهود الى جدالات خارج المنهج - [00:06:25](#)

وبعدين يعني لو كان الامر بالطريقة ديت طب ما تيجي نخرج الاستراليين مسلاً من استراليا من المعروف ان اهل استراليا الحاليين ليسوا هم الامل الاصليين ما تيجي نخرج روسيا من الشيشان. ما الجميع يعترف ان اهل الشيشان سكنوا في بلاد الشيشان قبل

روسيا. بل ما تيجي نخرج - [00:06:43](#)

امريكا نفسها او الامريكان نفسهم من بلاد امريكا. ونعطيها للهنود الحمر الذين لا ينكر الامريكان انهم سكنوا البلاد قبلهم. اذا ما فيش داعي نمشي مع اليهود في السكة ديت. هم قوم تمرسوا على - [00:07:04](#)

جدال وتمرسوا على تعقيب الحق وتمرصوا على انكار الحقيقة ولو كانت مثل ضوء الشمس ثانياً هل يحرر المسلمون فلسطين لكون كنعان كان يسكن فيها اولاً؟ تعالوا كده نفكر بهدوء هل نتشرف بانتمائنا الى كنعان - [00:07:22](#)

قبائل كنعان هذه كانت قبائل وثنية عربية تعيش في ارض فلسطين منذ قديم الزمان. وهم اي اليهود يقولون ان داوود وسليمان عليهما السلام كانا يعيشان في هذه البلاد ومن قبلهما يعقوب واسحاق وابراهيم عليهم جميعاً افضل الصلاة والتسليم. والحق اقول -

[00:07:47](#)

نعم كان كنعان يعيش قبل هؤلاء الانبياء في فلسطين. لكن اما يشرفني الانتماء الى هؤلاء الانبياء المرسلين عن الانتماء الى كنعان بيننا وبين هؤلاء الانبياء اخوة العقيدة واخوة الايمان بالله. بينما بين - [00:08:14](#)

وبين كنعان كره في الله اكرهه لانه كان يسجد لصنم من دون الله. وهكذا الاساس الذي عليه المسلم علاقته الحب في الله والبغض في الله. اوثق عرى الايمان امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من

رسله - [00:08:34](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا نفعل مثلما فعل كاتب مصري مشهور يكتب عموداً ثابتاً في صحيفة مشهورة. من ان اليهود من طبعهم الغدر وانقار الجميل. حتى ان موسى عليه السلام - [00:09:02](#)

والكلام للمؤلف المشهور. قد قتل المصري وهرب ولم يراعي حق المصريين الذين ربوه واطعموه وحملوه فوق رؤوسهم كما يقول بلفظه يعني الرجل يطعن طعناً مباشراً في نبي من انبياء الله لانه اسرائيل - [00:09:22](#)

سبحان الله! هذا النبي من اولي العزم من الرسل ولا يجب ابداً ابداً ان يدفعنا كرهنا لليهود ان نكره انبيائهم رسل الله خطأ كبير جداً في الفهم اقل ما يوصف به فعل هذا المفكر - [00:09:44](#)

ان هذا سوء ادب مع الانبياء. ونسأل الله ان يكون قد ارتكبه عن جهل. والا فالعواقب خطيرة بل وخطيرة جداً وسؤال في اذنك ايها

اشرف لك ان تنتمي الى ابي جهل العربي القرشي الكافر ام الى بلال الحبشي؟ المؤمن وليس بعربي - [00:10:02](#)

ايهما اشرف لك ان تنتمي الى ابي لهب العربي القرشي الكافر. ام الى طارق ابن زياد البربري المؤمن؟ وليس بعربي ايهما اشرف لك ان تنتمي الى الوليد ابن المغيرة العربي القرشي الكافر - [00:10:29](#)

ام الى صلاح الدين الايوبي الكردي المؤمن وليس بعربي. طبعا احنا عندنا خلفية ان صلاح الدين عربي. لان الفيلم المشهور اللي جابوه بيتكلم عن صلاح الدين الايوبي جاءوا على لسان صلاح الدين الايوبي بكلمة مزورة يقول نحن العرب. فعلنا كذا وكذا - [00:10:52](#)

والاصل اننا نحن المسلمون ايهما اشرف لك ان تنتمي الى امية ابن خلف العربي القرشي الكافر؟ ام الى محمد الفاتح التركي فاتح القسطنطينية المؤمن وليس بعربي ايهما اشرف لك ان تنتمي الى النضر ابن الحارث العربي القرشي الكافر؟ ام الى قطز المملوكي الشرقي المؤمن - [00:11:11](#)

وليس بعربي. اه دلوقتي اكتشفنا ان كثيرا من رموزنا الاسلامية العظيمة ليست بعربية نحن يا اخوة لا نحرر فلسطين لكونها سكنت بكنعان الوثني اولنا نحن نحررها لانها بكاملها قطر اسلامي فتح بالاسلام كما ذكرنا - [00:11:39](#)

ثالثا من خطورة تكرار ان فلسطين عربية. فلسطين عربية. ان ينسى المسلمون البلاد الاسلامية المحتلة غير العربية وان ينسى المسلمون هموم المسلمين غير العرب حتى وان كانوا في بلاد غير محتلة - [00:12:03](#)

المسلمون في جمهوريات الاتحاد السوفيتي المحررة. يحتاجون الى عون المسلمين من العرب وغيرهم للعلم اسرائيل هي اول دولة ذهبت واقامت علاقات وثيقة مع هذه الدول الاسلامية. والمسلمون في غياب عظيم - [00:12:23](#)

عن هذا الدور الكبير تخيلوا اسرائيل اول بلد عملت علاقات مع التركومنتان وكازاخستان واوزباكستان وطاجكستان وكل هذه البلاد ثروات ضخمة جدا في هذه البلاد وطاقت بشرية كبيرة جدا جدا في هذه البلاد. اقامت معها اسرائيل هذه العلاقات - [00:12:44](#)

ولم يتحرك لها المسلمون المسلمون في بلاد افريقيا يحتاجون الى المسلمين في بلاد العرب. المسلمون الامريكيون والاوروبيون يحتاجون الى المسلمين في بلاد العرب الذي يجمعنا معهم هو رباط العقيدة وليس رباط العنصر والعرق - [00:13:04](#)

رابعا بمناداتنا بعروبة فلسطين تحذف ببساطة قوة مليار مسلم مساعد ومعين شيء شديد الحساسية يدخل في قلوب غير العرب عندما نتحدث عن عربتكم وكأنهم مسلمون من الدرجة الثانية نلاحظ في بلاد العالم الغربي حيث تعيش جاليات مسلمة من شتى البقاع - [00:13:25](#)

تجد امورا عجا تجد المسلمين مقسمين الى مجموعات منفصلة بحسب العنصر بل وقد يتنافسون فيما بينهم تنافسا يخل بالعلاقة بينهم. بل وقد يتصارعون في هذه الغربة تجد على سبيل المثال - [00:13:55](#)

مجموعة عربية تجمع عربي ومجموعة باكستانية تجمع اخر باكستان ومجموعة تركية وهكذا بحسب العرق والعنصر والله اذكر حديثا تحدثت به مع باكستاني قال ان في قلبه الم شديد لاحساسه ان العرب ينظرون اليهم نظرة دنيا - [00:14:16](#)

مع شدة العاطفة الاسلامية في قلوب الباكستانيين وفي قلوب الهنود وفي قلوب الاندلسيين وفي قلوب المايزيين يقول في قلوبنا عاصفة اسلامية شديدة ويقول ومع انه قد خرج منا ومن حولنا من البلاد غير العربية البخاري ومسلم - [00:14:43](#)

والترمذي وابن ماجه والبيهقي والغزالي والثرخسي والنسابوري. كل هؤلاء وغيرهم كثير. خرجوا ان هذه البلاد غير العربية الا ان العرب ينظروا اليها نظرة دنيا. في قلبه الم شديد جدا وتيجي تبص لصلاة الفجر سبحان الله تجد نسبة الحضور في صلاة الفجر في هذه البلاد الغربية اكثر من سبعين في المية او خمسة وسبعين في المية - [00:15:07](#)

من الجاليات الباكستانية والهندية والمايزية وغير العربية بصفة عامة. عاطفة كبيرة جدا جدا. واحنا ببساطة لما نقول نحن عرب ونحرر فلسطين لكونها عربية. نحذف كل هؤلاء من صف المسلمين. ومن صف القوة المواجهة - [00:15:34](#)

الاسرائيل ببساطة بهذه الكلمة تحذف ميتين مليون اندونيسي ببساطة تحذف ميتين مليون باكستاني. ميتين مليون بنجلاديشي ميتين مليون نيجيريين تمانين مليون تركي. ميتين مليون هندي. وغيرهم كثير. يا اخي وسع مداركك - [00:15:54](#)

وانظر ماذا اراد الله لك وتبتغي غيره؟ انظر الى الامر من منظور سياسي وعسكري واقتصادي من باب المصالح هل من المصلحة ان

تواجه اسرائيل وانت تبلغ من العدد ميتين مليون - [00:16:18](#)

ام من المصلحة ان تواجهها وانت تبلغ من العدد مليار مسلم وميتين او تلتमित مليون فرق ضخم جدا وفرق كبير جدا. تخيل معي بدلا من الجامعة العربية. كيان اخر اسمه الجامعة - [00:16:34](#)

الاسلامية كما كان يريد السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله اخر السلاطين المحترمين. في الخلافة العثمانية تخيل معي جامعة تكون قراراتها ليس مجرد التنفيس عن الشعوب الاسلامية. ولكن اخذ قرار واقعية مؤثرة تغير من مسار الشعوب تبعا لمصلحة الشعوب.

جامعة اسلامية - [00:16:54](#)

موحدة تجمع بين طياتها طاقة بشرية هائلة. وفيها تكنولوجيا ماليزيا واندونيسيا وفيها بترول الخليج والقوقاز وفيها مزارع السودان والعراق وفيها مناجم افريقية وفيها صواريخ ايران وفيها نووية باكستان وفيها يورانيوم كازاخستان وفيها قناة السويس وباب

المنذب ومضيق البسفور في تركيا - [00:17:24](#)

يا اخي اعرف امكانيات الامة الاسلامية وبلاش عنجھية العنصر وعنجھية القومية وعنجھية القبلية خامسا غير ان اخطر الاثار على المناداة بعروبة فلسطين هي تغير الغاية من القتال وفقدان العنصر الحقيقي للنصر - [00:17:53](#)

وهو قوة العقيدة الاسلامية وطبق الكلام ده كده معي على قضية فلسطين السلطة العلمانية هي التي لا تربط منهجها بالله سبحانه وتعالى. وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. بل تربطه فقط بالاباء والاجداد - [00:18:16](#)

وكأن لسان حالهم يقول انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون هذه السلطة العلمانية تشعر ان قوتها قوة ذاتية في افرادها وليس في كونها تعمل لله عز وجل - [00:18:37](#)

بينما السلطة الاسلامية تشعر ان قوتها مستمدة من الله الخالق وليس من غيره من المخلوقات وان شعرت السلطة العلمانية بضعف وذل تلجأ الى عموم البشر الاقوياء في نظرها. ولا تنظر الى - [00:18:57](#)

الدستور الصحيح الذي يحدد طريقة السير وطريقة الحياة. تلجأ الى غيرها ممن يعتزون بابائهم مثل كما تعتز هي بابائها بل وقد تحارب من ينادون باسلامية المنهج واسلامية الطريق قد تلجأ السلطة العلمانية الى روسيا باعتبارها صديق قديم وتنسى انهم لا

يرقبون في مؤمن الا - [00:19:16](#)

ازمة وتنسى ان روسيا لما واجهت مشكلة مثل مشكلة فلسطين مع اخوان الفلسطينيين في الشيشان ما كان لها حل الا القتل والابادة. فكيف ترجو منها تأييدا في فلسطين؟ لقات القوم الذين يقاتلونهم في الشيشان - [00:19:45](#)

وقد تلجأ الى بريطانيا وفرنسا وتنسى ان بريطانيا هي التي زرعت اسرائيل في فلسطين بتأييد فرنسي كما سيأتي في تاريخ فلسطين وتنسى ان طائرات بريطانيا ما زالت تقصف اخوانهم في العراق - [00:20:06](#)

بل وقد تلجأ وفي سفه شديد الى امريكا. مع علمهم انها المؤيد الاول والدائم والمستمر لكل ما تفعله اسرائيل فاذا بهم يرسلون الرسائل الى رؤساء امريكا يطلبون منهم ان يوقفوا عنف اسرائيل. سبحان الله - [00:20:22](#)

بل والعجب العجاب قد يلجأوا الى اسرائيل ذاتها. بتنسيقات امنية وترتيبات عجيبة. يدفع ثمنها الاسلاميون من اهل فلسطين وهكذا يبحثون عن عزتهم في مناهج كثيرة وقوى متعددة ولا يفكرون ما دام - [00:20:42](#)

ينطلقون من مبدأ عنصري وهو العروبة فقط العروبة في الذهاب الى المنهج الاسلامي. اية بتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا ولو ذهبوا احيانا الى المنهج الاسلامي فانه يكون على سبيل الاضطرار لا الرغبة. احيانا يطلقون الاسلاميين الارهابيين - [00:21:02](#)

العدو لا اقتناعا بمنهجهم. احيانا يزورون باكستان او ايران. لعلها تفعل ما لم يفعله ابناء العمومة من العرب الترار غير مقصود لا يفني عند الله شيئا الى هؤلاء الذين يعتزون بعروبتهم بدلا عن اسلاميتهم انقل اليهم قولاً لعمر بن الخطاب. رضي الله عنه وارضاه وهو -

[00:21:25](#)

هو قول مشهور نحن قوم اعزنا الله بالاسلام. وان ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله. ان كنتم يشعرون بذل فاعلموا انكم قد ابتغيتم العزة في غير موضعها نصر المسلمين يا اخوة يستمد من نصر الله لهم - [00:21:50](#)

ونصر الله لهم يستمد من نصرهم لله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وكيف نصر الله نصره بتطبيق شرعه نصره بطاعة اوامره نصره باجتنا نواهي نصره بالتزام بطريق نبيه صلى الله عليه وسلم نصره بالبعد عن العنصرية والفرقة - [00:22:12](#) خبر قرأته في صحيفة امريكية. والله ظننته خيرا كيديا ما ظننت انه خبر صحيح حتى تيقنت من بعض الفلسطينيين هناك تهنته امريكية للسلطة هناك في فلسطين بانشاء اكبر مصدر من مصادر الاقتصاد الفلسطيني هناك - [00:22:39](#) يا ترى ايه هو اكبر مصدر فيمد الدولة الفلسطينية الناشئة. ما هو المصدر الذي سيمدها بالمال والطاقة حاجة عجيبة جدا انشاء اكبر نادي للقمار في الشرق الاوسط. في اريحا نعم والله يا اخوة ولا حول ولا قوة الا بالله. اكبر نادي للقمار ولما سلوا عن ذلك قالوا ان القمار محرم - [00:23:05](#)

في اسرائيل ما فيش نوادي قمار هناك في اسرائيل ولذلك انشأوا هذا النادي في اريحا عشان يعني يضحكوا على اليهود يبجوا يلعبوا في اريحا ويصرفوا فلوسهم هناك ويصبح المصدر الرئيسي للدخل الفلسطيني من القمار - [00:23:33](#) منهج علماني بعيد تماما تماما عن اسباب النصر الحقيقية للمسلمين معظم المطلوبين من قبل اسرائيل بتهمة انهم يرهبون اسرائيل عاشوا شهورا وسنوات في سجون السلطة عربية نعم العربية في فلسطين - [00:23:51](#)

شيء خطير جدا الغاء اسلامية القضية وجعلها قضية عربية عنصرية فقط والله شاهدت استيكر ملصق بيوزع في المكتبات الاسلامية موفق عجيب جدا مكتوب عليه ايه؟ مكتوب عليه القدس عربيا القدس عربية - [00:24:15](#) يعني اول انا اتكلمنا في الدرس السابق عن قضية القدس وفلسطين والفرق بينهما. فهو يعني صغر القضية جدا جعلها القدس وبعدين ما قالش اسلامية كمان يعني ضيع الوجهة بقى في القدس عربية - [00:24:36](#)

واشد من هذا انك عندما تنظر الى هذا الملصق تجد انه قد رسم عليه قبة الصخرة ولم يرسم المسجد الأقصى وهذه النقطة تحدثنا عنها في الدرس السابق. تميمع تام للقضية. وهدر كامل لاسباب القوة - [00:24:52](#) اسرائيل كانت في منتهى الذكاء ان ضربت على هذا الوتر لما قامت اطلقت على نفسها اسما قوميا عنصريا اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام وهو منهم ومن امثالهم بريء وكان كل الدولة تقوم على اکتاف اولاد اسرائيل - [00:25:13](#)

مع ان معظم اليهود في اسرائيل ليسوا من ابناء يعقوب. ليسوا من ابناء اسرائيل ولا حتى من الاصدقاء بل هم من الذين دخلوا اليهودية في اوروبا الشرقية وافريقيا بعد ذلك - [00:25:36](#) اليهود ثلاث طوائف ضخمة جدا منشئوا الدولة اليهودية والذين يسيطرون على اعلى واهم المناصب فيها حتى الان. هم من طائفة يهودية تسمى الاشكنازييم الاشكنازي او الاشكنازييم هؤلاء في اللغة العبرية تعني الالمانى - [00:25:51](#)

لانهم كانوا يعيشون زمانا طويلا يتكلمون لغة مكونة من خليط من الالمانية والعبرية عاشوا في المانيا وشرق اوروبا وروسيا وهم جميعا من سلالات قبائل الخزر الوثنية الذين كانوا يسكنون في تلك المناطق واعتنقوا اليهودية في القرن العاشر الميلادي. يعني حاجة حديثة جدا - [00:26:13](#)

ولا يمتون باي صلة عرقية لبني اسرائيل ويطلقون عليهم احيانا اليهود الغربيون عارفين بيمسلاوا كم في المية من اليهود في العالم قرابة التمانين في المية تمانين في المية من يهود العالم ليسوا من اصل اسرائيلي - [00:26:40](#) ومنهم معظم يهود الولايات المتحدة الامريكية. الذين هاجروا اليها خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ومن هؤلاء خرج معظم زعماء الحركة الصهيونية وقادة اسرائيل الان المجموعة الثانية من اليهود هم اليهود الشرقيين - [00:27:00](#)

يطلقون عليهم اسم السفرديين وهم الذين عاشوا فترات طويلة في بلاد المسلمين سواء في الاندلس او في شمال افريقيا او في مصر او تركيا او ايران وهؤلاء يتكلمون اما العربية واما لغة اخرى تعرف باسم - [00:27:20](#) لدين خليط بين العبرية والاسبانية ولذلك اطلق عليهم السفرديين سفردى بمعنى الثاني وهؤلاء معظمهم من ابناء اليهود الذين شتتهم الرومان من فلسطين المجموعة الثالثة هي يهود الفلاشة مشهورة. هم اليهود الذين يعيشون في افريقيا وبالزات في اثيوبيا -

[00:27:37](#)

إذا معظم يهود العالم ليسوا من ابناء اسرائيل كما ان ليس كل ابناء اسرائيل ظلوا على يهوديتهم فكثيرا من ابناء اسرائيل دخلوا النصرانية على مدار عشرين قرن سابقة وكثير ايضا دخلوا الاسلام على مدار اربعتاشر قرن سابقة - [00:28:01](#)

وهؤلاء النصارى او المسلمين. وان كانوا من ابناء اسرائيل الا ان اليهود لا يدينون لهم باي ولاء. بل على العكس يكونون اليهم كل الكراهية والبغض اذا ايه الحاجة اللي بتجمع شتات اليهود من كل بلاد العالم - [00:28:22](#)

اياه الحاجة اللي بتضم كل العنصريات المختلفة العنصريات الاوروبية والعنصريات الروسية والعنصريات الافريقية والعنصريات اللي اصلا من بني اسرائيل. هذا الشيء هو الديانة اليهودية يهودية وليس العنصرية الاسرائيلية يعني كلمة اسرائيل لا تمثل حقيقة الدولة. والتسمية الصحيحة المناسبة لهذه الدولة هي دولة اليهود - [00:28:41](#)

وهذه كانت التسمية التي تطرح في اروقة الامم المتحدة قبل قيام اسرائيل. او دولة اليهود ومع ذلك لما قامت في سنة تمانية واربعين سمت نفسها باسرائيل لماذا؟ لانها لو اطلقت على - [00:29:08](#)

نفسها الدولة اليهودية كان بالتبعية ان يطلق على من حولها الدولة الاسلامية وهذا شيء بالغ الخطورة على اسرائيل هي لا تريد استثارة النزاع الدينية عند المسلمين فيصبح الاسلام في مقابلة اليهودية. ويفقه المسلمون المعركة كما فقهها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم - [00:29:28](#)

يعلمون مواطن القوة في جيش المسلمين والمسلمون لا يعلمون اين مواطن القوة في جيشهم هم يريدون ان يفهم المسلمون المعركة على انها حرب بين عنصرين بين ابناء اسرائيل وبين ابناء - [00:29:55](#)

يعرب العربي فتصبح اسرائيل في مقابلة العرب ويصبح الصراع اسمه الصراع العربي الاسرائيلي. وليس الصراع الاسلامي اليهودي وشتان وبالتأكيد فان اليهود قد قرأوا جيدا تاريخ المسلمين وعلموا ان لحظات الانتفاضة الحقيقية والنصر المبين للمسلمين. لا تكون الا تحت راية الاسلام - [00:30:15](#)

اما غيرها من الرايات فلا يتحقق تحته نصر. فقال اليهود فليحاربن المسلمون تحت اي راية فسوف ننتصر عليهم تحت راية العروبة تحت راية الاشتراكية تحت راية الرأسمالية تحت راية الفلسطينية الفرعونية - [00:30:44](#)

الفينيقية اي راية مش هتفرق. المهم عندهم بلاش راية الاسلام انظر الى كلام بن جوريون اول رئيس لاسرائيل نحن لا نخشى الاشتراكيات ولا الثوريات ولا الديمقراطيات في المنطقة. نحن فقط نخشى الاسلام هذا المارد - [00:31:04](#)

الذي نام طويلا وبدأ يتململ من جديد شي مومبريز في مؤتمر انتخابي كان يقول لا يمكن ابدأ ان يتحقق السلام في المنطقة ما دام الاسلام شاهرا سيفه لن نضمن على مستقبلنا حتى يغمد الاسلام سيفه. وان شاء الله ربنا هيخيب زنه ولن يغمد الاسلام سيفه ابدأ - [00:31:25](#)

اذا القتال تحت راية العروبة بدلا من راية الاسلام شيء خطير. لما ذكرناه اولاً لانه لا يهم من عاش فيها اولاً. المهم متى فتحت ثانياً لاننا لا يشرنا الانتماء الى كنعان العربي الوثني - [00:31:51](#)

ثالثاً لاننا قد ننسى البلاد الاسلامية المحتلة وهي غير عربية. رابعاً لاننا سنفقد الوحدة مع مليار مسلم غير عربي. خامساً وهو الاخطر على الاطلاق. لاننا سنفقد عنصر القوة الرئيسي. وهو قوة - [00:32:13](#)

الاسلامية وتأييد رب العالمين طيب واحد ممكن يسأل سؤال يعني كون فلسطين عربية لم يفرق بالمرّة معنى اقول لا فرأى بس مش بسبب العنصر والاب ولكن بسبب اللغة. اللغة العربية انما العربية اللسان - [00:32:33](#)

من تحدث العربية فهو عربي. ولو كان ابواه من العجم ومن لم يتحدث العربية فهو ليس بعربي. ولو كان ابواه قرشيين هذا هو المحك الحقيقي يجب ان نحث اولادنا وانفسنا على تعلم اللغة العربية والاعتزاز بها. لانها لغة القرآن - [00:32:56](#)

ومشرفة على غيرها من اللغات. وهي لغة اهل الجنة اما الاعتزاز بالعنصر فهذا امر مرفوض تماما طبعا الذي يتكلم اللغة العربية يستطيع ان يقرأ القرآن ويفهم القرآن ويستنبط من القرآن - [00:33:22](#)

وكذلك مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك مع كتب الفقه والتفسير والعقيدة. وغيرها من الكتب وشتان بين اللغة

الاصلية وبين التراجم شتان اللي بيقدّر يقرا انجليزي كده يحاول يقرأ الايات باللغة الانجليزية - [00:33:44](#)

يحاول يقرأ ترجمة القرآن الكريم وسيلاحظ ببساطة شديدة وبسهولة شديدة كيف الفرق بين لغة القرآن وبين الترجمة هي ثغرة

عظيمة عليها المسلمون العرب. عليهم ان يفقهوا الدين ويصلوا به الى غير العرب. ويعلموهم - [00:34:04](#)

العربية حتى يستمتعوا بالقرآن والحديث بانفسهم وهو ايضا واجب هام جدا لغير العرب ان يتعلموا العربية ويتخذوها بديلا عن لغتهم ويربطوا خذهم بالكيان الاسلامي الكبير المجتمع على قرآن الله سبحانه وتعالى. وعلى حديث رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم -

[00:34:29](#)

سلم بهذه اللغة يفهمون دستور حياتهم وسبيل نجاتهم واهل فلسطين جميعا يتكلمون العربية ويقرأون القرآن ويفهمون الحديث. وهذا

يزيدهم شرفا الى شرفهم وعزا الى عزتهم لدينهم ولغتهم وليس لعنصرهم واصلهم - [00:34:55](#)

هذا كان الاختيار الرابع اننا لا نحرر فلسطين لكونها عربيا بل لكونها اسلاميا الاختيار الخامس وهو امر يقاتل من اجله بعض المسلمين.

ولكن ليس بالامر المنتشر بعض المسلمين يقاتل فقط من اجل اعادة اللاجئين - [00:35:19](#)

الى ارض فلسطين فاقول ان هذا هو ما تريده اسرائيل تماما ان تجعل القضية قضية لاجئين وهنا تدخل اسرائيل وتعرض حلولا اما ان

يعوضوا اللاجئين مالا ويسكنوهم في مكان خارج فلسطين - [00:35:44](#)

يعني مسلا في الاردن او في لبنان او في مصر او في ليبيا او في اي مكان. وقد عرض بالفعل هذا من قبل. ليس كهذا بجديد كان

موسى ديان يتعجب قائلا يريدون اعادة اللاجئين الى اسرائيل وهي تبلغ من المساحة ثمانية وعشرين الف كيلو متر - [00:36:07](#)

مربع. طبعا ثمانية وعشرين الف كيلو متر مربع هي مساحة كل فلسطين فيقول يريدون ان يعيدوا اللاجئين الى اسرائيل وهي تبلغ من

المساحة ثمانية وعشرين الف كيلو متر مربع فقط - [00:36:29](#)

وعندهم من الارض ما تبلغ مساحته اكثر من اربعتاشر مليون كيلو متر مربع. في اشارة الى مساحة الدول العربية وحيطة طبعا فيقول

يعني بيضيع خالص القضية ان القضية مش قضية ارض ان القضية قضية ناس مش لاقيين مكان يسكنوا فيه. طيب هنسكنهم في

اماكن افضل من الاماكن - [00:36:44](#)

التي سكنوا فيها تجد انه بسهولة شديدة جدا يستطيع الفلسطينيون ان يهاجروا الى الولايات المتحدة الامريكية مثلا ويحصلوا هناك

على الجنسية الامريكية كويس يعيش هناك في امريكا ويتركه ارض فلسطين - [00:37:05](#)

اذا هناك طرح اسرائيلي بعرض مال او بدل او تعويض للاجئين ويتركوا ارض فلسطين. البديل الاخر ان يعودوا الى فلسطين تحت

الحكم اليهودي وبذلك يصبحون مثل عرب اسرائيل الان. مجموعة من العرب مضطهدة تحت حكم اليهود. يعاملون بعنصرية واضحة

وسيطرة - [00:37:23](#)

كاملة ولو سمح لهم برفع صوت فلن يكون الا من خلال الاحزاب اليهودية. الليكوت او العمل. ولو هذا الصوت عن حده لابد ان يكون

العقاب اما قطع اللسان او قطع العنق - [00:37:47](#)

هذا بلا شك تضييع كبير جدا لمفهوم القضية الصحيح. مفهوم القضية اننا نعود الى الارض. يعود اللاجئين الى الارض حاكمين وليسوا

محكومين بالحكم اليهودي. لا يعيشون تحت وطأة اليهود هناك فيما يسمى - [00:38:05](#)

باسرائيل اذا هذا الطرح غير مقبول بالمرّة. ومع ذلك يردده بعض الناس. لكن لا نقبله لا شرعا ولا عقلا الاختيار السادس والاخير هل

نحرر فلسطين لووقف نزيف الدماء كثير من المسلمين يتحرك لحل قضية فلسطين بغية وقف نزيف الدماء - [00:38:25](#)

وهذا ولا شك هدف نبيل وعظيم وكريم وقد تحدثنا من قبل عن حرمة دماء المسلمين. وانها اغلى من الاقصى الشريف. ولكن باي ثمن

ستنقذون الدماء ما الثمن الذي سيدفع لانقاذ الدماء الطاهرة والارواح الزكية - [00:38:51](#)

قبل الاجابة عن هذا السؤال اسأل سؤال اخر ما هي مقاصد الشريعة الاسلامية ما هي الاهداف التي من اجلها شرعت القوانين في

الاسلام وضعت الشريعة الاسلامية لحفظ خمسة امور مرتبة بحسب الاهمية. اشياء خمسة ضرورية لحياة الناس - [00:39:14](#)

الدين النفس النسل المال والعقل اول هذه الاشياء الدين ويبدل كل شئ للحفاظ على الدين. حتى النفس تبذل للحفاظ على الدين

ولذلك شرع الله الجهاد في سبيله وحض الاسلام على التضحية بالنفس والمال من اجل حفظ الدين - [00:39:39](#)

ونشر الدين وتعليم الدين النفس مقدمة على النفس. لذلك ان كانت حياة الام مهددة بالخطر يضحى بالنسل من اجل الحفاظ على

النفس النفس ايضا مقدمة على المال. لذلك يبذل المال كله للحفاظ على نفس المؤمن - [00:40:08](#)

النفس ايضا مقدمة على العقل. ان كاد الرجل ان يهلك عطشا جاز له ان يشرب خمرا مع ان هذا سيذهب عقله. لكن النفس مقدمة

النفس مقدمة على كل هذه الاشياء. لكن ليست مقدمة على الدين - [00:40:34](#)

لا يضحى بالدين من اجل النفس لان الدين هو المقصد الاول للشريعة في قضية فلسطين ذكرنا ان تحرير ارض فلسطين فرض عين

على المسلمين طرد عين على المسلمين. نعم. لانها ارض فتحت بالاسلام وحكمت بالاسلام. ثم احتلت من قبل اليهود - [00:40:54](#)

لتحكم بشرع غير شرع الاسلام وبدين محرف وبقوانين علمانية وبتغييب للدين وكون تحرير ارض فلسطين يأخذ هذا المنطلق يجعل

هذا التحرير جزءا من الدين اذا اضاعة ارض فلسطين هي اضاعة للدين. ومن اجل حفظ ارض فلسطين اي حفظ الدين. يبذل كل -

[00:41:19](#)

شيء حتى النفس بل من اجل حفظ اشبار من ارض فلسطين تبذل النفس الدفاع عما تملك جزء من الدين. لذلك مع ان المال مؤخر عن

النفس الا ان ذلك عندما تنفقه مختارا لكن اذا اخذ رجل مالك عنوة شرع لك الله ان تقا تل دون مالك - [00:41:47](#)

وقد تبذل النفس لان احتلال المال او سرقة المال اصبحت تطبيعا للدين روى الترمذي والامام احمد عن سعيد بن زيد رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل - [00:42:12](#)

دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون دمه فهو شهيد. ومن قتل دون اهله فهو شهيد. هذا للدفاع عن شيء تملكه فما بالك بالدفاع عن

ارض اسلامية محتلة هذا امر ليس لك ان تتركه لست مخيرا في ذلك. هذا قد فرض فرضا عينيا على كل اهل فلسطين - [00:42:30](#)

وان لم يكفوا فرض على امة المسلمين جميعا نرجع للسؤال الاول كثير من المسلمين يتحركون لانقاذ دماء فلسطين. ترى ما هو الثمن

الذي سيدفع لانقاذ قاضي هذه الدماء ان كنت ستدفع مالا لانقاذه فهذا مقبول - [00:42:57](#)

ان كنت ستدفع عقلا وفكرا ومجهودا لانقاذه فهذا ايضا مقبول ان كنت ستبذل نفسك من اجل نفسه فهذا مقبول وهو من باب الايثار

لكن ان تبذل ارضا ولو شبرا من ارض المسلمين لانقاذ ارواح فهذا ليس بمقبول. لان بذل الارض - [00:43:19](#)

للدين وبذل النفس حفظ للدين اذا لا يستقيم ابدأ ان احرك بسرعة مفاوضات السلام كما يقولون لانقاذ ارواح الفلسطينيين الابرياء في

مقابل اعطائي تمانين في المية من ارض فلسطين لليهود. نعم يا اخوة منتهى احلام المفاوضات الفلسطينيين - [00:43:43](#)

ان يحصلوا على اثنين وعشرين في المية من ارض فلسطين ويعترفون بعد ذلك لاسرائيل بتمانية وسبعين في المية من الارض ده

حتى لو وافقت اسرائيل على كده اذا نخرج بقاعدة من هذا الحوار وهي يقدم الدين على كل شيء. ومن اجله يبذل الغالي والثمين -

[00:44:08](#)

وان كان نفسا او مالا غير ان لنا تعليقات اخرى على قضية دماء الفلسطينيين في الانتفاضة اولا واحد ممكن يسأل يعني ما فيش

طريقة لتحرير فلسطين من غير الدماء الكثيرة التي تبذل - [00:44:32](#)

وسبحان الله الاجابة بمنتهى الاسف لأ مش ممكن سنة تن من سنن الله في الارض ان الشعوب لا تحرر الا بالدماء والتضحيات والبذل

والعطاء الشعوب كل الشعوب حتى الشعوب غير الاسلامية. فيتنام لم تحرر من العدوان الامريكي الا بالدماء - [00:44:50](#)

بذلوا دماءهم من اجل تحرير ارضهم. وهم ليسوا اصلا على ملة من الملل. ولا يرجون اجرا ولا ثوابا. لكن ثمن الحرية لا يمكن ابدأ ان

يأخذ الناس حقوقهم من الطواغيت والجبابرة والمحتلين حول طاولة مفاوضات. لو قعد الفتنة - [00:45:15](#)

مع الامريكان الف سنة حول طاولة مفاوضات. ما خرج الامريكان من ارضهم. لو قعد الليبيون مع الايطاليين فسنة حول طاولة

مفاوضات ما خرج الطاليان من ليبيا لو قعد الجزائريون مع الفرنسيين الف سنة حول طاولة مفاوضات - [00:45:36](#)

ما خرج الفرنسيون وهكذا. لماذا ستشد فلسطين عن القاعدة؟ لماذا يعتقد المفاوضات الفلسطينيون ان اسرائيل سوف تعطيتهم حقا

حول طاولة مفاوضات مع انهم يعلمون ان اليهود اخس وانذل في مرة من المحتلين السابقين سواء كانوا امريكان او انجليز او طليان



اعلم انه من الممكن ان يقول رجل طيب ما مصر اخذت ارضها بالسلام اخذ السيئة بالسلام هقول له برضو لأ. اولاً مصر بذلت الدماء الزكية في اكتوبر سنة ثلاثة وسبعين. وبذلك حركت - [00:46:22](#)

الامور خطوة ثانيا الجزء الذي حررته مصر بالسلاح تستطيع ان تدافع عنه بالسلاح اما الجزء الذي اخذته مصر بالسلام في كامب ديفيد. وهو وللأسف جزء ضعيف وهزيل وليس فيه جيش مصري - [00:46:39](#)

يدافع عنه وهذا من العيوب الخطيرة في كامب ديفيد. وسنأتي للحديث عن ذلك بالتفصيل ان شاء الله في محاضرة لاحقة ليس معنى هذا اننا ضد السلام. بل على العكس وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل على الله. لكن لا يكون الدين - [00:46:58](#)

وابدا ثمنا للسلام. لابد للسلام ان يرد الحقوق كاملة لاصحابها. واول الحقوق هو حق الله عز وجل التعليق الثاني على قضية الدماء في فلسطين نقول هل ضاعت الدماء التي بذلت في انتفاضة تهدف الى تحرير فلسطين - [00:47:17](#)

ابدا والله يا اخوة نحن لا نقول ضاعت بل نقول فازت. يا اخوة انها الشهادة. لا تعتقد ابدا ان هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله قد خسروا ارواحهم. وماتوا كما يقولون في عز شبابهم. وضاعت كما يقولون احلامهم وامالهم - [00:47:42](#)

ابدا هؤلاء بدأوا حياتهم بموتهم وعجل لهم من الكرامة والفضل بمجرد موتهم ما عجز عنه البيان الحسابات عند الله يا اخوة مختلفة بالكلية عن حسابات البشر كثير من البشر ينظر الى النتائج لكن الله سبحانه وتعالى ينظر الى الاعمال والنيات ولا ينظر الى النتائج - [00:48:03](#)

كثير من الصحابة الصادقين ماتوا قبل ان يروا نصرا او تمكينا. ومع ذلك هم في اعلى عليين من يحرم من الاجر ياسر وسمية رضي الله عنهما. والدي عمار ابن ياسر. وقد قتلنا في فترة مكة دون نصر ولا تمكين - [00:48:32](#)

ومع ذلك يمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول صبوا ال ياسر فان موعدكم الجنة. خبيب ابن عدي ذلك مصعب بن عمير كذلك حمزة بن عبد المطلب كذلك وسعد بن الربيع وغيرهم. هؤلاء استشهدوا في احد دون ان - [00:48:52](#)

شاهدوا دولة الاسلام قائمة لكن ما ضاع الاجر عليهم حسابات الله سبحانه وتعالى مختلفة كلية عن حسابات البشر رجل انفق عاما كاملا لدعوة زميله الى الصلاة وفعل الخيرات وترك المنكرات. ثم ابى ذلك الزميل الا ان يستمر في شهواته - [00:49:12](#)

هل ضاع على الداعي هذا المجهود؟ ابدا والله ما ضاع. ذلك ان الله يحاسب على العمل والنية. ولا يحاسب على النتيجة انظروا الى شهداء احد وهم شديد الشبه بشهداء فلسطين الان بذلت ارواحهم دون نصر مادي ملحوظ - [00:49:33](#)

ومع ذلك اسمع الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى مسلم في صحيحه عن مسروق رحمه الله سألتنا عبدالله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم - [00:49:54](#)

بهم يرزقون فقال اما انا قد سألتنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش. تسرح من الجنة حيث شاءت. ثم تأوي الى تلك القناديل - [00:50:14](#)

اطلع عليهم ربهم اطلاق فقال هل تشتهون شيئا؟ فقالوا اي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة بحيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب - [00:50:34](#)

نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى. فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا اتريد ان تحرم شباب فلسطين من هذا الاجر والنعيم يؤكد على المعنى السابق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ومسند الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال - [00:50:55](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها ان ترجع الى الدنيا الا الشهيد فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى مما يرى من فضل الشهادة - [00:51:21](#)

روى الامام احمد عن جابر بن عبدالله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمت ان الله احيا اباك فقال له تمنى. فقال له ارد الى الدنيا فاقتل فيك مرة اخرى. قال - [00:51:42](#)

اني قضيت انهم اليها لا يرجعون روى البخاري عن جابر قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنوني. والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:01](#) لا تبك ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع اذا ملخص التعليقات التي ذكرناها على قضية وقف نزيه الدماء. ان هذه الدماء غالية جدا لكن اولا الشعوب لا تحرر الا ببذل الدماء. ثانيا الدماء التي بذلت دماء طاهرة بذلت في - [00:52:25](#) سبيل الله ففازت بالنعيم. ثالثا ان الدماء لن تضيع. فالله يحاسب على الاعمال والنيات. ولا يحاسب على النتائج تعليق رابع على بذل الدماء في فلسطين كم من الشهداء سقط حتى الان في ارض فلسطين - [00:52:52](#) ربيعيت شهيد تمنميت شهيد الف شهيد هذه هي اخوة ارقام لا تمثل شيئا في مقاييس تغيير الامم وعلى سبيل المثال لا الحصر في مذبحه صبرا وشتيلا. قتل من المسلمين الفلسطينيين اكثر من ثلاثة الاف في - [00:53:12](#) يوم واحد ثورة سنة سبعة وثلاثين كما سيأتي تفصيلها ان شاء الله. في الحديث عن تاريخ فلسطين استشهد فيها من اهل فلسطين اتناشر الف مسلم لسه بدري الطريق طويل اتناشر الف مسلم في سنة سبعة وثلاثين قد لا نعلم عنهم شيئا. لكن الله - [00:53:32](#) مليون شهيد بذلوا في الجزائر لتحرر. مليون شهيد بذلوا في افغانستان لتحرر من روسيا كما تعلمون ثم انظروا كم من القتلى يموتون دون هدف مائة الف قتلوا في زلزال الهند المدمر - [00:53:54](#) ثمانون الفا من المدنيين قتلوا فيه روشيما على يد الامريكان كما تعلمون في سنة خمسة واربعين وبعدها بثلاثة ايام قتل ثمانون الفا من المدنيين ايضا في مدينة ناجازاكي. مع ان امراطور - [00:54:17](#) اليابان كان قد اتخذ قرارا للتسليم من قبل هذه القنابل. كما اعلنت انجلترا بعد ذلك ومع ان اليابان لما ضربت امريكا لم تضرب الا اهدافا عسكريا متين وخمسين الف مدني ولاجئ في مدينة درستن تم حرقهم بقنابل فسفورية في ليلة واحدة - [00:54:38](#) في يوم تلتناشر فبراير سنة خمسة واربعين. وذلك بقصف الطائرات الامريكية والانجليزية المتحضرة اتنين مليون ماتوا في السودان من سنة ثلاثة وثمانين لسنة الفين وواحد. نتيجة الحرب الاهلية والمجاعة والفيضان اتنين مليون - [00:55:03](#) اتنين وعشرين مليون قتيل للايدز غير سبعة وثلاثين مليون حاملي المرض. مع ان عمر الايدز في الارض كله عشرين سنة خمسة مليون منهم ماتوا في العام السابق فقط امريكا قتلت عشرين مليون من الهنود الحمر - [00:55:21](#) ليستوطنوا بعد ذلك في امريكا تعرفوا قد ايه ضحايا الحرب العالمية الثانية؟ وكانت حربا بلا هدف نبيل قتل في اقل تقدير في الحرب العالمية الثانية خمسون مليونا من البشر اقل تقدير بعض التقديرات بتصل بهم الى خمسة وستين مليون - [00:55:40](#) خمسة وستين مليون قتيل الحرب العالمية الثانية يعرفوا طبعا قضية نقل العبيد من افريقيا الى امريكا قامت بها فرنسا وانجلترا وكان لعملية النقل ضحايا. تفتكروا كم واحد مات في النقل - [00:56:02](#) اقل تقدير يا اخوة مائة مليون من البشر عشان كده لما جم يثيروا القضية في مؤتمر ديربن طبعا فرنسا وانجلترا والدول الغربية وامريكا رفضت. ازاي يدفعوا تعويضات لمئة مليون؟ وازاي - [00:56:20](#) يكشفوا هذه الفضائح امام العالم المتحضر. والكلام ده مش قديم جدا. الكلام ده من مية وخمسين سنة او ميتين سنة. يعني فرنسا بلد الحرية الحرية والمساواة والنور كما يتحدثون عنها هي التي قامت مع انجلترا بهذا القتل البشع لمئة مليون من البشر في - [00:56:35](#) افريقيا الارقام هذه ارقام ضخمة جدا كما ذكرنا. ورقم الف هذا لا يعني شيئا ابدا في تغيير الامم. وهم جميعا يموتون في غاية النبيلة في ارض فلسطين خامسا عند المسلمين يقين كامل - [00:56:55](#) ان العمر لا يزيد ولا ينقص عما قدره الله سبحانه وتعالى. وان الاجل محتوم. ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون محمد الدرة الطفل الشهيد الذي استشهد وهو يبلغ من العمر اثنا عشر عاما. في مشهد مأساوي مؤثر - [00:57:13](#) للغاية هذا الغلام لو لم يخرج من بيته لمات في داخل بيته. ولكن لان الله قدر له سببا معيننا لموته فقد خرج له. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - [00:57:38](#) الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. والله عليم بذات الصدور. لكن انظر الى فضل الله وكرمه لو مات هذا الغلام في بيته

لحزن عليه ابواه واخوته فقط والى اجل محدود. اما باستشهاده - [00:57:58](#)

بهذه الصورة فقد احيا امة. احيا امة كاملة من اندونيسيا الى المغرب. وسيظل المؤرخون يؤرخون بموته بعد ذلك انظر الى الفضل

وانظر الى الكرم من رب العالمين سبحانه وتعالى لما شرع لنا الجهاد في سبيله - [00:58:18](#)

اذا نوجز الحديث السابق كله في ان السبب الرئيسي الذي من اجله نحرر فلسطين هو لان فلسطين ارض اسلامية امر سبحانه وتعالى

بتحريرها. هي وكل ارض اسلامية اخرى محتلة. ولا نحررها - [00:58:39](#)

ها لكونها تحتوي في داخلها على القدس او الاقصى فقط. وان كان هذا قد زادها شرفا وعزا. ولا نحررها لكونها عربية مع ان اللغة

العربية قد زادتها قيمة وقدر. ولا نحررها لمشكلة اللاجئين مع - [00:58:59](#)

ان هذا امر هام عليهم ان يعودوا حاكمين الى البلاد. ولا نحررها لوقف نزييف الدماء. وان كانت هذه الدماء غالية وثمانية وطاهرة. ولا

نحررها لان فلانا امر او فلانا نصح او فلانا اشار - [00:59:19](#)

ولكن نحررها سمعا لربنا وطاعة له وامثالنا لكتابه وتطبيقا لشرعه. نحررها املا في الرحمن وهربا من النيران. اقول قولي هذا واستغفر

الله لي ولكم. وجزاكم الله خيرا كثيرا - [00:59:39](#)